

أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

م . د . كريم علي شلال

قسم تربية بلد / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

ملخص البحث :

يعد تطور المجتمعات وتقدمها في الربع الاخير من القرن الماضي ، نتيجة العناية الكبيره في اعداد المدرس وتاهيله للمهام التعليمية الموكلة اليه ،اصبح لزاما اخضاعهم لدورات تدريبية في اثناء الخدمة او فترة الاعداد،ولاهمية إستراتيجية معالجة المعلومات ودورها الفاعل في تحقيق الاهداف التربوية ومن خلال اسهامها في معالجة المعلومات التي تواجه المتعلم قد تساعده على ادراك المفاهيم .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع الأعدادي في مادة التاريخ.

فرضية البحث

ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بطريقة إستراتيجية معالجة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي الذي سيطبق نهاية التجربة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علي:

طلاب الصف الرابع الأعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية في مديرية تربية صلاح الدين مركز مدينة بلد. موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

عينة البحث :

شملت عينة البحث (٦٨) طالبا من الصف الرابع الاعدادي بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٤) طالبا، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٤) طالبا واجري بينهما تكافؤ في العمر والتحصيل الدراسي والذكاء .

طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠١٦-٢٠١٧) واستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا وتمت معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة ،

اظهرت نتائج البحث مايلي :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا بطريقة إستراتيجية معالجة المعلومات على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي .

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث عدة توصيات منها:-

ضرورة توجيه مدرسي التاريخ باستخدام إستراتيجية معالجة المعلومات في تدريس التاريخ.

إعداد موضوعات مادة تاريخ الحضارة للصف الرابع الأدبي على وفق خطوات إستراتيجية معالجة المعلومات.

ضرورة إقامة دورات تدريبية لمديرية التربية لمدرسي التاريخ على كيفية التدريس بإستراتيجية معالجة المعلومات.

واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث بعض المقترحات :-

أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في متغيرات أخرى كتتمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم التاريخية.

أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصف الرابع الأعدادي.

أجراء دراسة لمقارنة اثر إستراتيجية معالجة المعلومات مع استراتيجيات أخرى في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ

Summary :

The development and progress of societies in the last quarter of the last century was the result of great care in preparing the teacher and qualifying him for the educational tasks entrusted to him. They must be subjected to training courses during the service or the preparation period, and the importance of information processing strategy and its effective role in achieving educational goals through its contribution in Addressing the information facing the learner may help him to understand the concepts:

: Search Goal

The current research aims to identify:

The impact of information processing strategy on the achievement of fourth grade students in the history subject.

Abstract

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average score of the experimental group students who study the history of the Arab Islamic civilization according to the information processing strategy and the average score of the control group students who study the same material in the traditional way in the final achievement test, Experience search limits

The current search is limited to:

-١ fourth grade preparatory students in secondary and preparatory schools in the Directorate of Education Salahuddin City Center Balad.

-٢ Topics of the last three chapters of the history book for the fourth grade literary year (2016-2017. (

The research sample :

The study sample consisted of 68 students from the fourth grade. The total number of students in the experimental group was 34 students. The number of female students in the control group reached 34 students.

The experiment was implemented in the second semester of the year (2016-2017).

The experiment drew a full semester and the data was processed by the appropriate statistical means.

The results of the research showed the following:

The students of the experimental group who studied in a strategic way treated information on the students of the control group who studied the normal way in the academic achievement.

Recommendations:

-١ The need to guide history teachers using the strategy of information processing in the teaching of history.

-٢ Preparation of the subjects of the material history of civilization for the fourth grade literary according to the steps of the strategy of information processing.

-٣ The need to establish training courses for the directorates of education for the teachers of history on how to teach the strategy of information processing.

Proposals :

-١ Conduct a similar study of the current study to know the impact of information processing strategy in other variables such as the development of creative thinking and acquisition of historical concepts.

-٢ Conduct a similar study for the current study on fourth grade preparatory students.

Conduct a study to compare the impact of the information processing strategy with other strategies in the academic achievement of the subject of history.

أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

أصبحت عملية التدريس وفق معالجة المعلومات هدف أساس في تدريس مادة الحضارة العربية

الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي من خلال توظيف التدريس ومراقبة تعلمهم والتركيز على مستوى

تحصيلهم الدراسي وأشراكهم في الحصول على المعلومات والمفاهيم التاريخية .

إذ أن استعمال إستراتيجية معالجة المعلومات في تدريس التاريخ تساعد الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي مما شجع الباحث في خوض هذه التجربة نتيجة للانتقادات التي وجهت الى استخدام طرائق التدريس التقليدية في تدريس التاريخ أذ ان الكثير من التربويين والأدبيات والدراسات قللت من أهمية استخدام طرائق التدريس التقليدية وقد أكدت دراسة (عبد-٢٠١٦) على أن الطرائق التدريسية التقليدية لا تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. (عبد، ٢٠١٦، ١٨٤-١٨٥).

وبناءً على ما تقدم تتنبأ مشكلة البحث الحالي من شعور الباحث بضرورة الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الأدبي من خلال دراستهم مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وتجريب إستراتيجية معالجة المعلومات لرفع مستوى التحصيل الدراسي لهم.

لذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الرابع الإعدادي في مادة تاريخ ؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد دراسة وتدريس التاريخ قاعدة بالغة الأهمية للطلاب من خلال إدراك المجتمع لها، إذ أن مادة التاريخ تبرز من خلالها الترابط وإدراك العلاقات الإنسانية بين الشعوب وتفسر الأحداث مسيرة التطورات التي حدثت في حياة الشعوب والأمم (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٥).

ان منهج اومقرر التاريخ تتنوع فيه المعلومات والحقائق والبيانات والمفاهيم والأحداث التاريخية اذ تمد الطلبة بالخبرات التي تساعد على رفع تحصيلهم الدراسي والارتقاء بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية ويسهم في فهم القضايا والأحداث المعاصرة بما تحمله من جذور تلك لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (أحمد، ٢٠٠٨، ٣١٨)

وهذا يتطلب توظيف إستراتيجية حديثة توظف المعلومات التاريخية وتعالجها للطلاب . وأن إستراتيجية تدريس معالجة المعلومات من الوسائل التي تسهم في مساعدة الطلاب على استقبال المعلومات التاريخية وترميزها من خلال التكرار والتلخيص وتخزين هذه المعلومات في نظام مؤقت في الذاكرة القصيرة المدى وآخر في الذاكرة الطويلة المدى مما يساعد على جعل المعلومات منظمة وجاهزة الاستخدام وقت الحاجة إليها. (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٩٥).

فضلاً عن ذلك فإن إستراتيجية معالجة المعلومات تعمل على حل المشكلات من خلال توظيف خطواتها في الصف الدراسي من قبل المدرس وكذلك قدرتها على معالجة المشكلات التربوية والاجتماعية بالاعتماد على الخبرات المخزونة في بنية الطالب المعرفية. (عبدالباري، ٢٠١٠، ٣٢٣).

أن تفعيل إستراتيجية معالجة المعلومات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ قد يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. من خلال تقصي أثر تعلم الطلاب في تدريس موضوعات تاريخ الحضارة العربية الإسلامية والارتقاء بمستوى تحصيلهم الدراسي وبناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي: أهمية دراسة التاريخ وتدريسه في معرفة الحضارة العربية الإسلامية كسجل دراسة الماضي والتخطيط للمستقبل.

أهمية إستراتيجية معالجة المعلومات في التدريس كونها تشكل قاعدة مهمة في توظيف المعلومات التاريخية واستيعابها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

أهمية التحصيل الدراسي لتشكيلة محتوى المادة الدراسية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ من معلومات وبيانات وحقائق ومفاهيم ومهارات واحداث تاريخية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضية البحث

ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق طريقة إستراتيجية معالجة المعلومات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي الذي سيطبق نهاية التجربة.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علي:

طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية في مديرية تربية صلاح الدين / مركز مدينة بلد.
موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر عرفه كل من

(شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣): هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة. (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ٢٢)

(العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥): هو السلوك الذي ينتهي الى نتائج سارة أو سعيدة أو ناجحة يميل الإنسان الى تعلمه ومن ثم تكراره في المواقف المقبلة. (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ١٧).

التعريف الإجرائي:

هي معرفة التغير الذي ستحدثه استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

ثانياً: إستراتيجية معالجة المعلومات:

الإستراتيجية : عرفها

(أبو رياش ، ٢٠٠٧) : هي إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المتعلم بجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة وممتعة، وموجهة ذاتياً فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف تعلم جديدة (أبو رياش، ٢٠٠٧: ص ٢٠٦).

ب: إستراتيجية معالجة المعلومات: عرفها كل من

(الزغلول، ٢٠٠٣): أنها نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له. (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٧٣).

(حسين ، ٢٠٠٥) : أنها عمليات يقوم بها العقل باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الحاجة إليها.(حسين، ٢٠٠٥، ١٤٦).
التعريف لإجرائي:

هي عملية التعامل مع الخبرات والحقائق والأحداث التاريخية وفق سلسلة من العمليات العقلية التي حصل عليها طلاب الصف الرابع الأدبي من خلال دروس مادة التاريخ بالمجموعة التجريبية.
ثالثاً: التحصيل وعرفه كل من:

(نصر الله ، ٢٠١٠) : مدى قدرة الطلاب على استيعاب المواد الدراسية المقررة له في كل مرحلة من المراحل التعليمية ومدى قدرتهم على تطبيقها بعد نقلها من المعلم في مدة معينة ويطلب منه بعد تعلمها أن يقوم بتطبيقها حتى يستطيع المعلم معرفة المستوى المعرفي الذي وصل إليه الطالب من خلال القيام بانجاز الفعاليات والمهام التي تعطى له والتي يدل على انجازه لها على المستوى الذي بلغه. (نصر الله، ٢٠١٠، ٢٢٥).

(الجلالي ، ٢٠١١) : أنه مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستدل عليه من خلال إجابته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية التجربة أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة. (الجلالي، ٢٠١١، ٢٥).
التعريف للإجرائي:

هو مستوى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة الذي وصلا إليه مقاساً بالدرجة من خلال الاختبار الذي أعده الباحث لطلاب الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: التاريخ عرفه كل من

(جمعة ، ٢٠٠٨) : وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل. (جمعة، ٢٠٠٨، ٤٣).

(الشافعي ، ٢٠١٢) : بأنه وقفة مع الماضي لاستكشاف الحاضر وأستشراق واستبصار المستقبل (الشافعي، ٢٠١٢، ٢٧)

التعريف للإجرائي:

هو مجموعة من الحقائق والمعلومات والبيانات والمفاهيم والمهارات والأحداث التاريخية التي سيدرسها طلاب الصف الرابع الأدبي.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

دراسة هادي (٢٠١٥) العراق

(أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي والاحتفاظ بها) أجريت هذه الدراسة في جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية هدفت الى معرفة (أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي والاحتفاظ بها)، وصاغ الباحث (١٢) فرضية لتحقيق أهداف بحثه وشملت عينة البحث (١٢٢) طالباً (توزعوا على ثلاث مجموعات تجريبية) وواحدة ضابطة واتباع سياق البحث التجريبي وتصميم تجريبي ذا ضبط جزئي وتكونت أدوات البحث من الاختبار التحصيلي واختبار الاحتفاظ بالمعلومات واستخرج الباحث صدقهما وثباتهما وصاغ الباحث (٨٤) هدفاً سلوكياً واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة منها معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان- براون وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة شيفيه، ومعادلة مستوى الصعوبة والقوة التمييزية وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بها.
(تفوق المجموعة التجريبية) الثالثة على المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بها. (هادي، ٢٠١٥، ٢٤-٢٠٤).

ثانياً: دراسات أجنبية:

دراسة فار ويب - (Far weebb - ٢٠٠٣) - أمريكا

(العلاقة بين استراتيجيات معالجة المعلومات والأداء الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع - قسم التربية المدنية في جامعة شيكاغو).

أجريت هذه الدراسة في جامعة شيكاغو وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات معالجة المعلومات والأداء الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع/ قسم التربية المدنية في جامعة شيكاغو، اتبع الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (٨٠٠) طالب وطالبة بواقع (٤٥٠) طالبة و (٣٥٠) طالباً وتكونت أداة البحث من مقياس الأداة بحسب مقياس شمك لمعالجة المعلومات وتكون الاختبار من (٦٢) فقرة اختبارية واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة منها مربع كاي وتحليل التباين والاختبار التائي واختبار (soma) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

إن الطلبة الذين لديهم معدلات عالية يميلون للحصول على درجات عالية في المعالجة المعمقة ومقياس الاحتفاظ بالحقائق.

إن أسلوب المعالجة المنهجية لم يؤثر في التحصيل الدراسي.

أكدت الدراسة على جانباً مهماً وهو قدرته التنبؤية بالتحليل الدراسي. (Far). (weeb.2003:p:A-C).

دراسة بريك - (Bruke - ٢٠٠٧)

(تحليل محتوى عمليات معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اجيفي).

أجريت هذه الدراسة في بريطانيا- لندن وهدفت إلى تحليل محتوى عمليات معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اجيفي أتبع الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (٤٨) طالباً وطالبة بواقع (٣٠) طالباً و(١٨) طالبة بواقع مجموعتين تجريبية وضابطة.

تكونت أداة البحث من أستبانة (Pomoeroy) واختبار (Sawult) فضلاً عن اختبار التحصيل العلمي المكون من (٢٠) فقرة، استعمل الباحث وسائل إحصائية منها معادلة نوروين لمعرفة عمليات المعالجة ونوعها ومعادلة كروم لمعرفة التراكيب داخل المحتوى وتحليل التباين ومربع كاي ومعادلة شيفيه والاختبار التائي (T.test) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية بفرق ذي دلالة إحصائية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل العلمي.

الطلبة الذين كان انجازهم عالياً كان لديهم ميل لتذكر المعلومات بصورة أكثر في إستراتيجية معالجة المعلومات أكثر مما يقوم بذلك الطلبة ذوي الانجاز المنخفض نسبياً.

عقد زيادة تعقيد المحتوى فأن الطلبة لديهم ميل للتعبير على نحو أقل من أفكارهم على المستوى ذي الترتيب العالي. (Bruke, 2007, P; c-d)

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

جميع الدراسات اتخذت من (إستراتيجية معالجة المعلومات) أساس لتطبيق التجربة وكذلك الدراسة الحالية اتخذت منها أساس تطبيق التجربة على طلاب الصف الرابع الأدبي.

تباين مكان إجراء الدراسات السابقة فقد أجريت (دراسة هادي- ٢٠١٥) في جامعة البصرة و(دراسة فارب- ويب- ٢٠٠٣) أجريت على طلاب الصف الرابع في جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية و(دراسة بريك- ٢٠٠٧) أجريت في المملكة المتحدة (بريطانيا) في العاصمة لندن لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في محافظــــــــــــــــة صلاح الدين /بلد على طلاب الصف الرابع الأدبي.

اختلفت عينات الدراسات السابقة فقد كان حجم العينة لدراسة (هادي-٢٠١٥) من (١٢٢) طالب ودراسة (فارب- ويب ٢٠٠٣) تكونت من (٨٠٠) طالب وطالبة ودراسة (بريك ٢٠٠٧) تكونت من (٤٨) طالب وطالبة، اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها (٦٨) طالب.

تضمنت أدوات البحث في الدراسات السابقة أدوات متنوعة فقد أستعملت دراسة (هادي ٢٠١٥) الاختبار التحصيلي واختبار الاحتفاظ واستعملت دراسة (فارب- ويب- ٢٠٠٣) مقياس شمك لمعالجة المعلومات واستعملت دراسة (بريك-٢٠٠٧) استبانة (Pomeroy) واختبار (sewult) والتحصيل العلمي اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ.

تتوعد الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية والتي منها مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي واختبار (T.test) التائي ومعادلة شيفيه وكذلك الدراسة الحالية استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لأغراض البحث وطبيعته.

أظهرت جميع الدراسات جدوى إستراتيجية معالجة المعلومات (تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة)، اما الدراسة الحالية فسوف تظهر النتائج عند تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

أعتمد الباحث منهج البحث التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه، وهو أفضل الطرق للحصول على معلومات وحقائق موثوق بها، وأن نتائجه ذات فائدة كبيرة في التوصل الى قرارات سليمة وحلول مقنعة في مجال التعليم (الزويبي ومحمد: ١٩٨١: ص١٣٨).

لذا أعتمد الباحث منهج البحث التجريبي لملائمته طبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً: التصميم التجريبي:

ليس هناك تصميم تجريبي يصل الى حد الكمال في الضبط بسبب ان ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة مهما اتخذت من إجراءات التحكم في هذه المتغيرات لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة (همام، ١٩٨٤: ص٣٨).

وتبقى عملية الضبط فيها عملية جزئية لذا اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي يلاءم ظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	معالجة المعلومات	التحصيل الدراسي	ألتحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في محافظة صلاح الدين (مركز مدينة بلد) في مديرية تربية صلاح الدين والتي بلغت عدد مدارسها الثانوية والإعدادية في مركز المدينة (٧) مدارس.

عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفقاً لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود وأنور، ١٩٩٠: ص٦٧) لذا تقسم عينة البحث الحالي الى ما يأتي:

عينة المدارس: اختار الباحث اعدادية بلد للبنين بطريقة عشوائية(*) لأجراء بحثه فيها من بين (٧) مدارس ثانوية وإعدادية بطريقة عشوائية. حيث زار الباحث اعدادية بلد بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢ فوجد أنها تحوي شعبتين للصف الرابع الأدبي ي (أ، ب) اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية وأصبحت شعبة

(ب) المجموعة الضابطة، وقد بلغ المجموع الكلي للمجموعتين (٦٨) طالب منها (٣٤) طالب في (أ)، و(٣٤) طالب في شعبة (ب)، والجدول رقم (٢) يبين ذلك

الجدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	العدد
التجريبية	أ	٣٤
الضابطة	ب	٣٤
المجموع	٢ شعبتان	٦٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

العمر الزمني محسوباً بالشهور:

أجري تكافؤ إحصائي بين مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار الطلاب المجموعتين، استعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجد الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين عن مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بدرجة حرية (٦٦)، كما مبين في

جدول (٣)

نتائج الاختبار للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٩٦,٢٩	٢٨,٧٣	٥,٣٦	٦٦	١,٠٩	٢,٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٩٤,٧٠	٤٤,٢٦	٦,٦٥				

يتضح من الجدول (٣)، أن متوسط أعمار طلاب المجموعتين التجريبية بلغ (١٩٦,٢٩) شهراً، وانحراف معياري (٥,٣٦) والضابطة (١٩٤,٧٠) شهراً، وانحراف معياري (٦,٦٥) ان القيمة المحسوبة (١,٠٩) اصغر من الجدولية (٢)، بدرجة حرية (٦٦)، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في العمر الزمني.

التحصيل الدراسي للآباء

أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا٢) أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، بدرجة حرية (٢)، بين المجموعتين في تحصيل الأبوين، كما مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمتا (٢كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (٢كا)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة وإعدادية	معهد كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦	١٣	١٥	٢	٠,٤٤	٥,٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	٨	١١	١٥				

يتضح من الجدول أعلاه ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأبوين، أذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، ان قيمة (٢كا) المحسوبة (٠,٤٤) اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٥)، بدرجة حرية (٢).

التحصيل الدراسي للأمهات:

أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي (٢كا) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات، كما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (٢كا)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة وإعدادية	معهد كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٨	١٤	١٢	٢	١,١٤	٥,٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٤	١٠	١٦	٨				

يتضح من الجدول رقم (٥) ، ان البيانات للمجموعتين أظهرت نتائجها باستعمال مربع كاي، ان قيمة (٢كا) المحسوبة (١,١٤) اصغر من قيمة (٢كا) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢). ويعني هذا أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للامهات اختبار الذكاء:

أستعمل الباحث اختبار رافن المكون من خمس مصفوفات أساسية، كل مصفوفة تحوي (١٢) مصفوفة ثانوية تتدرج من السهولة الى الصعوبة لغرض إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وباستخدام الاختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء، وجدت

انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (٦٦)، كما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار الذكاء لطلاب المجموعتين

مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠	٠,٢٤	٦٦	٥,٨٤	٣٤,١١	٣٦	٣٤	التجريبية
				٥,٣٥	٣٠,٦٧	٣٥,٦٧	٣٤	الضابطة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٦) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٥,٦٧) درجة، اذ ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٤) اصغر من الجدولية (٢) ودرجة حرية (٦٦)، ويعني هذا أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار الذكاء.

درجات مادة التاريخ/ الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

أعتمد الباحث في تكافؤ المجموعتين في درجات مادة التاريخ كورس أول التي حصل عليها من سجلات المدرسة، وباستخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث وجد الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (٦٦)، كم مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مادة التاريخ لمجموعتين

مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٢	٠,٦٨	٦٦	١٢,٣٤	١٥٢,٣٤	٦٥	٣٤	التجريبية
				١٢,١	١٤٤,٣٥	٦٣	٣٤	الضابطة

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٦٥) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٣) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين

المتوسطين، تبين أن الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٦) ويعني هذا ان المجموعتين متكافئتان إحصائياً في درجات مادة التاريخ لاختبار الكورس الأول.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يحدد متخصصوا العلوم التربوية والنفسية المشاكل التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يقومون بدراستها أو ضبطها، لأن الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية وكثيرة التعقيد تتداخل فيها عوامل مختلفة (همام، ١٩٨٤: ٢٠٤).

وعلى الرغم من إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات ذات التأثير المتغير استطاع ، الباحث قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، لأن ضبطها يؤدي الى نتائج أكثر دقة، وفيما يأتي عرض لبعض تلك المتغيرات:

الاندثار التجريبي: هو الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعين للتجربة مما يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي.

إذ لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال من وإلى المدرسة طيلة مدة التجربة. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يتعرض افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في البحث الحالي الى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب المستقل. الفرق في اختيار العينة: تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية وقد سعى الباحث للسيطرة على الفرق بين طلاب البحث وذلك بالاختبار العشوائي للعينة.

أداة القياس: تم ضبط هذا العامل من خلال استعمال الأداة نفسها مع مجموعتي البحث وهو الاختبار التحصيلي وقد أتمس بالموضوعية والصدق والثبات.

اثر الإجراءات التجريبية:

سرية البحث: لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة . الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث، مثل السبورات والاقلام الملونة والنماذج والكتاب المقرر تدريسه .

مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث، إذ بدأت في الكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المدرس: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث ، وهذا يعطي التجربة اهمية كبيرة من الموضوعية والدقة ، لان تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على التجربة بإضافة متغيرات دخيلة أخرى تزيد من عدم دقة النتائج، فقد يمتلك احد المدرسين مؤهلات أكثر من الآخر معلومات أو صفات شخصية تؤثر في النتائج.

توزيع الحصص: تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة التاريخ اذ تأخذ المجموعتين الدروس في اليوم نفسه.

ووزع الحصص للمجموعتين بواقع (٣) دروس أسبوعياً لكل مجموعة، فكان الباحث يدرس (٦) حصص أسبوعياً كما مبين في الشكل (٢).

شكل (٢)

توزيع حصص مادة التاريخ بين المجموعتين

اليوم	المجموعة	الدرس
الاثنين	الضابطة/ التجريبية	الثالث/ الرابع
الأربعاء	الضابطة/ التجريبية	الثاني/ الثالث
الخميس	التجريبية/ الضابطة	الأول/ الثاني

المدرسة: طبقت التجربة في بنائه واحدة وفي شعبتين متجاورتين ومتشابهتين من حيث كبر مساحتها وعدد شبائيك والمقاعد والإنارة وهي اعدادية بلد للبنين.

سادساً: المادة العلمية:

ان تحديد المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة والمتمثلة بالفصول والأبواب السابع والثامن من مادة التاريخ للصف الرابع الإعدادي في المدارس الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ وكما مبين في جدول (٨) :

جدول (٨) المواضيع التي ستدرس أثناء التجربة

الفصل والباب	الموضوع
السادس	المدن من غير الامصار
السابع	الحياة الفكرية والعلمية
الثامن	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية

سابعاً: تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها:

حدد الباحث (١٠٠) هدف سلوكي من محتوى مادة (تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي) وفق تصنيف (بلوم) للمستويات المعرفية الست (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وقد توزعت الأهداف السلوكية بواقع (٣٥) هدف لمستوى المعرفة و (٢٢) هدف لمستوى الفهم و (١٦) هدف لمستوى التطبيق و (٩) أهداف لمستوى التركيب و (١١) هدف لمستوى التحليل و (٧) أهداف لمستوى التقويم.

وعرض الباحث هذه الأهداف على الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت تعديلات على بعض الأهداف ولم يحذف أي هدف وحصلت على نسبة (٨٥%) من اتفاق الخبراء وبذلك أصبحت الأهداف السلوكية لمحتوى المادة الدراسية جاهزة.

تاسعاً: الاختبار التحصيلي:

يتطلب البحث الحالي اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء مدة التجربة لمعرفة اثر استراتيجيات معالجة المعلومات كمتغير مستقل إذ تعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة في تقويم تحصيل الطلاب وإنها أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً، وذلك لبساطة إعدادها وتصميمها وتطبيقها (الإمام، ١٩٩٠: ص ٥٩)، والاختبارات التحصيلية هي الوسيلة الرئيسة ان لم تكن الوحيدة المستعملة في تقويم مدى تقدم المتعلم، إذ تعد وسيلة منظمة لتحديد مدى اكتساب المتعلم للمعارف.

وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث واتبع الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

تعد الخريطة الاختبارية مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي مبينا فيها محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسة مع تحديد الأهمية النسبية والأهداف السلوكية وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء وله عدة فوائد منها انه يوفر صدقاً كبيراً للاختبار (الروسان وآخرون، ١٩٩١: ص ٥١).

اذ شمل جدول المواصفات الأهمية النسبية للمحتوى الدراسي موزعة بين الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة، والجدول وكما مبين في جدول (٩) :

جدول (٩)

(الخريطة الاختبارية) لنسبة أهمية الفصول وغدد اهداف كل مستوى

المجموع	مستوى الأهداف السلوكية						النسبة المئوية	عدد الصفحات	الفصول والأبواب
	معرفة %٣٠	فهم %٣٠	تطبيق %١٠	تحليل %١٠	تركيب %١٠	تقويم %١٠			
السادس	٥	٥	١	٢	١	٢	٣١%	١٤	
السابع	٧	٦	٢	٢	٢	٢	٤٢%	١٩	
الثامن	٣	٤	٢	١	٢	١	٢٧%	١٢	
المجموع	١٥	١٥	٥	٥	٥	٥	١٠٠%	٤٥	

صدق الاختبار:

صدق الاختبار هو قدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها، (الجلبي: ٢٠٠٥: ٨٤٩) وأن الاختبار التحصيلي يعد صادقاً إذا نجح في قياس مدى تحقيق الأغراض السلوكية للمادة التي وضع من أجلها

(داود وأنور، ١٩٩٠: ص ١١٩)، وحرص الباحث على أن يتأكد من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من أجلها وذلك باعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى. الصدق الظاهري : (Face validity):

هو الصدق الذي يتم التوصل اليه من خلال مظهره العام أو الصورة الخارجية للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس، أي أنه يدل على مدى ملائمة الاختبار للمتعلمين ووضوح تعليماته (أبو لبده، ١٩٧٩: ص ٢٣٩).

فقد عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدل بعض الفقرات وأعاد صياغة بعضها الآخر إذ ان نسبة الموافقة التي حددها الباحث (٨٥%) من مجموع الخبراء الكلي، فأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغة (٥٠) فقرة فضلاً عن جدول المواصفات الذي أعده الباحث الذي يمثل صدق المحتوى. التجربة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من سلامة الاختبار ووضوحها ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وحساب معامل الثبات، طبق الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة اعدادية الامام للبنين في مركز مدينة بلد وبعد أن تأكد الباحث من دراسة هذه العينة الموضوعات المشمولة بالتجربة، فأتضح أن الفقرات واضحة وغير غامضة وأن معدل الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان بين (٣٧-٤٧) دقيقة بمتوسط قدره (٤٢) دقيقة .

تعليمات الاختبار:

تعليمات الإجابة:

كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الإجابة

أمامك اختبار يتكون من (٥٠) فقرة لكل فقرة درجه واحده فقط ، المطلوب الإجابة عنها جميعها من دون ترك أي فقرة منها.

تعليمات التصحيح:

خصص الباحث (درجة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، (وصفراً) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعوملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معامل الفقرة غير الصحيحة.

مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها

عند حساب معامل صعوبة الفقرة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات الاختيار المتعدد وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٣٤-٠,٧٠).

أما مستوى قوة تمييز الفقرات فقد تراوحت بين (٠,٣٣-٠,٦٩) ويشير إيبيل الى أن الفقرة الجيدة إذ كانت قوة تمييزها (٣٠%) فأكثر. (Ebel 1972:p: 406) لذلك أبقي الباحث على جميع الفقرات .

فاعلية البدائل الخاطئة

عند حساب الباحث لفاعلية البدائل غير الصحيحة وجد أنها قد جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا مما يدل على قوة تلك البدائل الخطأ لذا تقرر إبقائها من دون تغيير إذ انحسرت قيمتها السالبة ما بين (٨-) و (٢٢-) .

ثبات الاختبار

يقصد بالثبات اعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل على الطالبات أنفسهم في الظروف نفسها (الديب : ٢٠٠٩ : ص ٢١١) ومن صفات الاختبار الجيد اتصافه بالثبات ويعد الاختبار ثابتاً إذا اتصف بالموضوعية أي عدم تأثير نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المصحح، فلو تغير المصحح ستكون النتائج نفسها في حالة وجوده (الزيود وهشام : ٢٠٠٥ : ص ١٨٦) وتم حساب النتائج بواسطة معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٨٢،٠) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض البحث وتطبيقه.

تطبيق الاختبار التحصيلي

بعد أن أصبح الاختبار التحصيلي جاهز بصيغته النهائية، طبق الباحث الاختبار على أفراد ممثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً، إذ أخبر الباحث الطلاب بموعد الاختبار يوم ١٠/٥/٢٠١٧ وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار بمساعدة بعض مدرسي التاريخ في المدرسة.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ssps في تحليل النتائج ومعالجتها أحصائياً.

مربع كاي تربيع (كا٢).

معامل ارتباط بيرسون.

الاختبار التائي - T.test.

معادلة قوة صعوبة الفقرات.

معادلة قوة تمييز الفقرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول الباحث في هذا الفصل عرض نتائج البحث على وفق الإجراءات المشار إليها لتحقيق هدف البحث واختبار الفرضية ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك تفسير نتائج البحث.

أولاً عرض النتائج:

تنص فرضية البحث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة اثر إستراتيجية معالجة المعلومات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. وللتحقق من فرضية البحث وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين للاختبار ألتحصيلي ألبعدي ومعالجة البيانات إحصائياً حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٥,٧١) وبانحراف معياري (٥,٠٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٢,٠٣) وبانحراف معياري (٤,٧٥) ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق اثر إستراتيجية معالجة المعلومات الذي كان لها الأثر الواضح في رفع التحصيل في مادة التاريخ وجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل النهائي

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥,٧١	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٦٦	٣,١١	٢,٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢,٠٣	٤,٧٥	١٧,٣٦				

ثانياً: تفسير النتائج

يمكن أن يعزى سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية معالجة المعلومات على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الاعداوي الى الأسباب الآتية:

أن التدريس بإستراتيجية معالجة المعلومات ساهم بمساعدة الطلاب على توظيف المعلومات التاريخية وتنظيمها وتصنيفها وجعل من خطوات تطبيقها من لدن المدرس وانسجام الطلاب في البيئة التعليمية أساس رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

أن إستراتيجية معالجة المعلومات ساعدت الطلاب على إدراك العلاقات والمشكلات التاريخية وتصنيف أحداثها مما أسهم بصورة فعالة على استيعاب المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحداث التاريخية. ساعدت هذه الإستراتيجية الطلاب على البحث عن المعلومات والتقيب عليها والحوار والمشاركة الفاعلة في الدروس وزيادة استيعاب الموسوعات التاريخية المتنوعة.

أن إستراتيجية معالجة المعلومات ساعدت الطلاب على التوسع والتعمق بالمعلومات التاريخية وهذا رفع من قدرات الطلاب على معالجة المعلومات في محتوى مادة التاريخ ودمجها في بنيتهم المعرفية وهذه نتيجة تنشيط معرفتهم القبلية وتوفير فرض مناسب للاشتراك في الدروس والموضوعات الدراسية.

الاستنتاجات

أن التدريس باستخدام معالجة المعلومات لمادة التاريخ ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الأدبي.

أن توظيف إستراتيجية معالجة المعلومات ساعد الطلاب على تنظيم وتصنيف وتحليل المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحداث التاريخية.

ساهمت إستراتيجية معالجة المعلومات في تقديم نشاطات متنوعة للمواضيع والأحداث التاريخية مقارنة بالطريقة التدريسية التقليدية.

التوصيات

ضرورة توجيه مدرسي التاريخ باستخدام إستراتيجية معالجة المعلومات في تدريس التاريخ.

إعداد موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي على وفق خطوات إستراتيجية معالجة المعلومات.

ضرورة إقامة دورات تدريبية لمديرية التربية لمدرس التاريخ على كيفية التدريس بإستراتيجية معالجة المعلومات.

المقترحات

أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في متغيرات أخرى كتنمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم التاريخية.

٢-أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات الصف الرابع الأدبي.

٣-أجراء دراسة لمقارنة اثر إستراتيجية معالجة المعلومات مع استراتيجيات أخرى في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

- أبو لبدة، سبع محمد، (١٩٧٩) . مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي، مطبعة عمان، الأردن، ١٩٧٩.
- أبو رياش، حسين محمد، (٢٠٠٧). التعلم المعرفي، ط١، عمان- الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، (١٩٩٠) .
- احمد، صفاء محمد علي محمد. رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
- حسين، محمد عبد الهادي. الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاء المتعدد بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٥.
- حميدة وآخرون، امام مختار. مهارات التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
- جمعة، خالد حسين. أول البحث العلمي في التاريخ ومناهجه، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
- الجلبي، سوسن شاكر، (٢٠٠٥) : اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط١ ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق .
- الجلالي، لمعان مصطفى. التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.
- داود، عزيز حنا، وحسين عبد الرحمن أنور. مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.
- الروسان ، سليم سلامه واخرون . مبادئ القياس والتقويم وتطبيقانة التربوية والانسانية ، ط١، المطابع التعاونية ، عمان ،الاردن (١٩٩٢).
- الزغلول، عماد عبد الرحيم . نظريات التعلم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام . مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨١.
- الزبيد، نادر فهمي وهشام عامر عليان، (٢٠٠٥) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الشافعي، صادق عبيس. تطوير برنامج إعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد، ٢٠١٢.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، (عربي- أنكليزي)، القاهرة، ٢٠٠٣ .
- عبدالباري ، ماهر شعبان . (٢٠١٠) استراتيجيات فهم المقروء ، اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، دار المسيره للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

عبد، جنان محمد. تقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم تخصص اجتماعيات في ضوء معايير الجودة بالعراق، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٨٢)، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

العيسوي، جمال مصطفى وآخرون. طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، ٢٠٠٥.

نصر الله، عمر عبد الرحيم. تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

هادي، عارف حاتم. أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي والاحتفاظ بها، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥.

همام، طلعت . سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ط١، مؤسسة الرسالة (دار عمار)، عمان، الأردن، ١٩٨٤.

المصادر الأجنبية

Bruke, A,B. "Intelligence and speed of skills in teaching radigm and beyond", .personality and individual differences Vol. (13), No (6), 2007

-Eble,r.l:Essentiats of Educational Mwasure ments, deliffs, prentice – Hall, new jersey,1972.

Far-weeb, A.G. "statistical Analysis in Psychology and Education", Fifth, Edition, Internationa student Edition, 2003.